

رسالة وبيان صحفي صادر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها

اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل ترحب بموقف الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين "الملتزم بمقاطعة إسرائيل في كافة المحافل الدولية"

اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها ترحب بحرارة بالبيان الذي صدر في 25 تشرين الثاني 2009 من قبل الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، الذي وقعه أمينه العام، السيد شاهر سعد ، ولجنته التنفيذية، وأيدته كل الكتل النقابية الفلسطينية الرئيسية الممثلة في الاتحاد، كما وترحب اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل على وجه الخصوص بتأكيد الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين على موقفه "الملتزم بمقاطعة إسرائيل في كافة المحافل الدولية" والثناء على النقابات الدولية ومنظمات المجتمع المدني المتضامنة مع الشعب الفلسطيني والمتبينة نداء المجتمع المدني الفلسطيني بمقاطعة إسرائيل.

وبهذا ترى اللجنة الوطنية للمقاطعة ان هذا الموقف مبدئي وواضح وملزم لجميع أطر وفروع وكوادر الاتحاد وتأمل ان ينعكس هذا الموقف في علاقات الاتحاد ومشاركاته في المؤتمرات والمحافل الدولية المختلفة إننا في اللجنة الوطنية ننهي على التزام الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين بالبقاء "جزءا أساسيا وأصيلا" من الإئتلاف الوطني الفلسطيني من أجل مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها، فان اللجنة الوطنية للمقاطعة تؤكد بانها لا تتدخل بأي حال من الاحوال في الشؤون الداخلية لأي عضو من اعضائها، وتؤكد حرصنا على وحدة مكونات الاتحادات والشبكات والعمل على رص الصفوف لكي نحافظ على مواطن قوتنا في مواجهة العدو الرئيسي الذي لا نختلف عليه وهي دولة الاحتلال والإحلال الصهيوني. ونذكر بأن السيد شاهر سعد نفسه، بصفته امين عام الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، وقع على نداء المقاطعة حين إصداره في 9 يوليو 2005، وكذلك على البيان الصادر من قبل قيادة الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، يؤكد التزام الاتحاد غير المشروط بمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها ومما جاء فيه "... لإنجاز المهام الوطنية وفي مقدمتها النضال من أجل إنهاء لإحتلال والإستييطان وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم التي شردوا منها".

إن الإتحادات العمالية الفلسطينية الثلاث- الإتحاد العام لعمال فلسطين، والاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين وإتحاد النقابات المستقلة، قد أيدت مقاطعة إسرائيل إضافة إلى أن الإتحادات الثلاث هي جزء من اللجنة الوطنية للمقاطعة منذ تأسيسها. الامر الذي نرى فيه صوتا فلسطينيا موحدًا صادرًا عن كافة الإتحادات العمالية الفلسطينية مطالبًا بمقاطعة إسرائيل حتى تنهي قمعها للشعب الفلسطيني المتمثل في ثلاث مستويات: احتلال واستعمار الأراضي المحتلة عام 1967 ؛ وسياسات التمييز العنصري الممنهجة ضد الفلسطينيين داخل الخط الاخضر، وكران إسرائيل لحقوق اللاجئين الفلسطينيين المقررة في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 194 وخاصة حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم التي هجروا منها.

ان تماسك هذا الموقف ووضوحه وعدم الخروج عليه يقطع الطريق على وسائل الإعلام الصهيونية وكذلك جماعات الضغط (اللوبي) الصهيونية - الإسرائيلية في الغرب "بالتشكيك في موقف الحركة النقابية الفلسطينية غير المساندة لحملة المقاطعة الوطنية"، و الأسوأ من ذلك، الإدعاء أن جزءا من الحركة النقابية الفلسطينية تؤيد علاقات التطبيع مع إسرائيل والمؤسسات المتواطئة مع الاحتلال. هذه "الهستيريا" الدعاية الاعلامية كان أشدها قوة في المملكة المتحدة البريطانية، حيث أن جماعات الضغط الإسرائيلية، مثل أصدقاء إسرائيل النقابيين (TUPI) حاولت الإبقاء على هذا الخداع والتلفيق المقصود للتأثير على النقابات العمالية الرئيسية حتى لا تدعم حملات مقاطعة إسرائيل، ولكن تزامنا مع كشف الحقائق عن جرائم الحرب الإسرائيلية وسياسات الفصل العنصري والسياسات الاستعمارية الإحلالية الإسرائيلية، فإن قرار دعم وتبني حملة مقاطعة إسرائيل صدر وأغلبية ساحقة بعد تصويت اعضاء المؤتمر الأيرلندي لنقابات العمال، ومؤتمر نقابات العمال الاسكتلندي ونقابات بريطانية رئيسية عديدة، وأخيرا في مؤتمر نقابات العمال البريطانية (TUC). هذه القرارات تركت اللوبي الصهيوني في حالة يرثى لها، مواجهًا انهيارا وشيكا حيث أنه من الواضح أن اللوبي الصهيوني قد وصل الى مستوى من اليأس نتيجة الإنتشار الواسع والملحوظ لحملة مقاطعة إسرائيل في جميع أنحاء العالم، مما اضطراره لتكتيف إعتداده على الافتراءات والتخويف والكذب الصريح في محاولاته الفاشلة لإعاقة إنتشارها.

في أحدث ضربة للمصداقية المتأكلة التي يحظى بها اللوبي الصهيوني، فإن الأمين العام نفسه السيد شاهر سعد اتهم مجموعة أصدقاء إسرائيل النقابيين (TUPI) باختلاق و تشويه تصريحاته في المقال المنسوب إليه

والذي نشر في جريدة جويش كرونكل يوم 12 نوفمبر، والذي يزعم بان الإتحاد لا يدعم حملة المقاطعة وبشكلك بمصداقية الإتحاد. فإن الإتحاد العام اصدر بيان المذكور اعلاه الذي أكد فيه دعمه الصريح لمقاطعة إسرائيل وأنه لا يزال يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من قيادة الحملة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل لمقاطعة إسرائيل وسحب الإستثمارات منها وفرض العقوبات عليها.

الحركة العمالية الفلسطينية لم تكن يوما متحدة كما هي اليوم في دعم مقاطعة إسرائيل ودعوة جميع النقابات والاتحادات النقابية الدولية لتبني المقاطعة كأداة فعالة من ادوات المقاومة الوطنية وللتضامن مع شعب فلسطين بصفة عامة، والفئة العمالية الفلسطينية بشكل خاص. علاوة على ذلك ، فإننا نكرر مناشدتنا لجميع النقابات العمالية الدولية لقطع علاقاتها مع الهستدروت، حيث أنها منظمة عنصرية لعبت دورا رئيسيا في إدامة الاحتلال والاستعمار ونظام التمييز العنصري الإسرائيلي، كما برر الهيستدروت ودعم ارتكاب إسرائيل جرائم حرب في غزة في كانون اول 2008 وكانون ثاني 2009.

**اللجنة الوطنية لمقاطعة اسرائيل وسحب الاستثمارات
منها وفرض العقوبات عليها (BNC-BDS)
2009-12-8**